

أ.د. مبارك محمد علي مجذوب

وزير التعليم العالي والبحث العلمي بالسودان
ملخص البحث

مدخلنا لهذا البحث هو ما لمسناه من آيات القرآن الكريم الدالة على المتباين في المخلوقات جميعها وبصفة خاصة في البشر وربطنا ذلك بنتائج الأبحاث الجزيئية التي تبتدى من خلالها الإيجاز العلمي للقرآن الكريم.

وجاء في تباين البشر "ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين" (الروم 22).

ستركز الورقة على المتباين الخفي في البشر والذي لا يظهر إلا عند التأمل والبحث وهو ما جاء في تقديره سبحانه وتعالى لخلق الإنسان منذ أن كان نطفة " قتل الإنسان ما أكفره من أي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره " (عبس 19-17). فمن باب هذا التقدير ندخل إلى البرمجة الجينية التي أودعها الله في هذه النطفة لتحديد من بعد الصفات المميزة لكل فرد من البشر وبهذا يختلف كل فرد عن الآخر " وكلهم آتية يوم القيامة فرداً " (مريم 95). فلو توافق جماعة في صفة من الصفات لأبد من فارق بين كل واحد منهم وبين الآخر ظاهراً كان هذا الاختلاف أو خفياً يظهر عند التأمل.

هذا الاختلاف الذي يميز كل فرد في هذه الدنيا عن الآخر لأبد أن يكون في السلالة التي خلق منها الإنسان ابتداءً وهو آدم عليه السلام، قال صلى الله عليه وسلم " إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنوا آدم على قدر الأرض فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك، والخبيث والطيب وبين ذلك " أخرجهم أحمد وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وهذا الحديث يفسر قوله تعالى (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين) (المؤمنون - 12). وذكر ابن كثير أن هذا الإنسان هو آدم عليه السلام.

البحث كاملاً

لتحميل الملف على جهازك ضع المؤشر على عبارة "البحث كاملاً" ثم اضغط على المزر الأيمن للفأرة واختر Save target as